تمثلات الشباب الجامعي لمفهوم المواطنة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآدب بجامعة تعز.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مستوى تمثلات مفهوم المواطنة ومكوناته (المتمثلة بالحقوق، والواجبات والانتماء والولاء)، لدى الشباب الجامعي، والوقوف على تأثير بعض المتغيرات على مستويات هذه التمثلات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة تعز – اليمن، بلغ عددها (382) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن مستوى تمثلات الشباب الجامعي لمفهوم المواطنة كان عاليا، وأنهم يمتلكون رصيدا معرفيا مرتفعا حول المكونات الأساسية للمواطنة المتمثلة بالحقوق، والواجبات، والانتماء والولاء، وهي تسهم بشكل متقارب في تشكيل تمثلاتهم الاجتماعية لمفهوم المواطنة. كما بينت النتائج وجود فروق جوهرية بين تمثلاتهم لمفهوم المواطنة، تعزى هذه الفروق إلى متغيرات: العمر، والتخصص الأكاديمي، ومستوى دخل الأسرة، والانتماء إلى حزب أو تنظيم سياسي. وعدم وجود فروق جوهرية بين تمثلاتهم لمفهوم المواطنة، تعزى إلى متغيرات: الجنس، ومكان الإقامة، والمستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: تمثلات، مواطنة، الشباب الجامعي.

المقدمة:

تعد كلمة "المواطنة" واحدة من أكثر الكلمات تداولا في الشأن العام، ورواجًا وفي الأدبيات والخطابات السياسية؛ نظرًا لكونها ترتبط بمختلف مجالات النشاط الإنساني، ولأنها تمثل في علم السياسة وعلم الاجتماع السياسي أحد المفاهيم المهمة والمرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمفاهيم أخرى من قبيل: الدولة، والديمقراطية، والقانون، وحقوق الفرد، وواجباته، وهويّة الأفراد والأقلّيات.

إن أبرز ما يميّز مفهوم "المواطنة" بوصفه مفهوما سياسيا؛ هو عدم استقراره، فهو مفهوم حـــي ومتحرك، يتطور مع التاريخ، ويتأثر بالتطورات السياسية وبثقافات المجتمعات وتعدد مستويات هوياتها. ويظهر تعدد وتنوع الكتابات المعاصرة حول المواطنة بوصفها فكرة، و"ليست مجرد مفهوم (concept) أكاديمي، بل إنّها تتنقّل، وهي موضوع مطالباتٍ وطموحاتٍ وكذلك موضوع محاولاتٍ لا تتوقّف لإعادة إحيائها أو إعادة تشكيلها أو إعادة ابتكارها، إنها كلمة مفتاحية (keyword) قويّةٌ سياسيًا واجتماعيًا وثقافيًا، تشير إلى إمكاناتٍ متعدّدة، واقعيةٍ أو متخيّلة"(نوفو، https://books.openedition.org/ifpo/15875).

وبصرف النظر عما يثيره مفهوم المواطنة من جدل حوله؛ إلا أن الدلالة الحديثة للمواطنة تعني العلاقة التي تربط الفرد بالدولة من ناحية، والفرد وسائر المجتمع من ناحية ثانية؛ كما تُعبر عن وعي الأفراد بحقوقهم وواجباتهم داخل المجتمع الذي ينتمون إليه، وتعكس مدى إدراكهم كمواطنين لأدوارهم في مجابهة التحديات التي تواجه مجتمعاتهم من ناحية ثالثة.

مفهوم المواطنة إذن مفهوم حيوي في بناء المجتمعات المدنيّة وأنظمتها السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة الحديثة، فإنجاز المواطنة وإجراؤها في الواقع المجتمعي؛ يعد مرتكزا أساسيا من مرتكزات المجتمعات التي تروم بلوغ المدنيّة وتحقيق التنمية بكل أبعادها لمصلحة كل الأفراد والفئات والشرائح والطبقات الاجتماعية.(التليلي، 2014، ص6)، ومن ثم فالوعي بمفهوم المواطنة يمثل مدخلا ممكنا لتغيير ظروف المجتمع والحياة وأوضاعها الماديّة والمعنويّة والرمزيّة، والارتقاء بها نحو الأفضل؛ ولذا يعتبر إدراك المواطن لهذا المفهوم أمرا مهما؛ لأن ذلك يدفعه إلى التمسك بالمواطنة، ويسهم في دعوة غيره إليها، كما يسهم في وقاية الوطن من الأخطار الداخلية والخارجية.

إن ممارسة المواطنةَ وفق تمثّل وتصور سليم لمفهومها ومكوناتها ومضامينها في أذهان الأفراد؛ يمثل شرط أساسا من شروط تحققها وإنجازها في الواقع المجتمعي؛ بيد أن تمثلات وتصورات الأفراد لمفهوم المواطنة ولمكوناتها تختلف باختلاف العناصر التي تشكل هذه التمثلات والتصورات، فهذه الأخيرة تشمل معارف الأفراد وتجاربهم ومعايشتهم للواقع كمواطنين، علاوة على تفاعلهم مع غيرهم من المجتمعات التي لها كذلك تجاربها وأحكامها ونظمها حول المواطنة، يحدث هذا التفاعل مباشرة أو عبر وسائط أخرى للاتصال (بلعالية، 2021، ص 243).

وتعد مسألة معرفة التمثلات والتصورات حول مفهوم المواطنة ومكوناته مسألة مهمة قبل مباشرة أي فعل أو إجراء، خصوصا حين يتعلق الأمر بمسألة صياغة وعي الفرد المواطن.

وضمن هذا السياق المتعلق بمعرفة التمثلات والتصورات حول المواطنة؛ أجريت في العالم العربي العديد من الدراســـات للتعرف على تمثلات بعض الفئات الاجتماعية للمواطنة ولمفهومها وقيمها، ومن تلك الدراسـات، دراسـات هدفت إلى اسـتكشـاف تمثلات مفهوم المواطنة لدى الشـباب الجامعي وعلاقته بمتغيرات مختلفة، فقد قام باشا (2021) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة ومســـتوى وعيهم بها ومدى التزامهم بها، بلغت عينة الدراســـة (200) طالب وطالبة من كلية الإمارات للتكنولوجيا وجامعة العين للعلوم والتكنولوجيا بدولة الإمارات العربية المتحدة، استخدمت الدراسة أداة اســـتبيان لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج أن أكثر من 90% من أفراد العينة يعون تماما مفهوم المواطنة.

كما أجرى زقاوة (2020) دراســة هدفت إلى التعرف على تمثل الشـباب لقيم المواطنة، واسـتخدم اســـتبانة قيم المواطنة، طبقت على عينة من (150) طالبا وطالبة من التعليم الثانوي والتعليم الجامعي، وأظهرت نتائج الدراســـة أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة عالية من تمثلات قيم المواطنة وعلى جميع أبعاد الاستبيان.

وقام الفاضــلة (2019) بدراســة هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة كلية التربية الأســاســية بدولة الكويت لقيم المواطنة، وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والمذهب الديني، والسنة الدراسية. استخدمت الدراسة اســـتبانة على عينة بلغت (821) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة جاءت مرتفعة جدا في جميع أبعادها، وفي الدرجة الكلية للأداة.

وأجرت العامرية وزملاؤها (2018) دراســـة هدفت إلى التعرف على مدى تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة المعرفية والوجدانية والسـلوكية والأبعاد الزمانية لدى الطلبة في بعض مؤسـسـات التعليم العالي الخاصـة بسلطنة عمان، بلغت عينة الدراسة (500) طالب وطالبة، وقد استخدام الباحثون مقياس تمثل أبعاد المواطنة، وأظهرت نتائج الدراســة أن مسـتوى تمثل أفراد العينة لبنية أبعاد المواطنة كان متوسـطا، وعدم وجود فروق دالة إحصـــائيا في مســـتوى تمثل مفاهيم المواطنة تُعزى لمتغيري الجنس، والســـنة الدراسية.

وقامت آل سعود (1437 هـــ) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى وعي طالبات كلية العلوم الاجتماعية بمفهوم المواطنة، والوقوف على الفروق بين الطالبات فيما يتعلق بمســـتوى الوعي بمفهوم المواطنة تبعا لمتغير التخصـص، اسـتخدمت الدراســة أداة الاسـتبانة، على عينة قوامها (330) طالبة،

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على المحور الأول (الحقوق) والمحور الثاني (الواجبات) جاءت بـ"الموافقة" بنسبة مرتفعة.

وأجرت الدويلة (2015) دراسة هدفت إلى بحث قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات، مثل متغيرات: الجنس، والفرقة الدراسية، والتخصص، والسكن. استخدمت الدراسة مقياسا تم تطبيقه على عينة تكونت من (440) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في قيم المواطنة لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الفرقة الأولى وطلبة الفرقة الرابعة لصالح طلبة الفرقة الرابعة.

كما قام عليان (2014) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة، وعلاقتها بمتغيرات: الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، وحالة المواطنة (مواطن- لاجئ)، استخدمت الدراسة استبانة لقياس تمثل الطلبة لقيم المواطنة، طبقتها على عينة مكونة من (776) طالباً وطالبةً، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع أبعادها.

كما أجرى العزاوي (2011) دراسة هدفت إلى معرفة مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي، واختبار دلالة الفروق في الأبعاد المكونة لمفهوم المواطنة وفي مفهوم المواطنة تبعاً لمتغير الجنس، استخدمت الدراسة مقياسًا جرى تطبيقه على عينة مكونة من (150) من الشباب من طلبة جامعة ديالى كعينة ممثلة لشباب العراق. أظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم المواطنة لا يزال غير مدرك بشكل كاف لدى أغلب الشباب العراقي.

وقام الجبوري (2010) بدراسة هدفت إلى استقراء طبيعة مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة، والوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة، ومتغير الجنس، والخلفية الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي، ومستوى تعليم الوالدين، استخدمت الدراسة استبانة على عينة الدراسة مؤلفة من (394) طالبا وطالبة، وقد بينت النتائج أن نسبة (45.4%) من الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من المواطنة، في مقابل (30.2%) ذات مستوى متوسط، و (24.4%) ذات مستوى ضعيف.

وأجرى القحطاني(2010) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الطلبة السعوديين من فئات الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية، إضافة إلى التعرف على قياس بعض المتغيرات المتعلقة بعينة الدراسة، استخدمت الدراسة استبانة على عينة بلغت (384) طالبا من الشباب السعودي في خمس جامعات سعودية، وكانت نتائج الدراسة أن حصلت قيمتا (المشاركة والنظام) في الجانب المعرفي والوجداني على مستوى مرتفع جدا، وحصلت قيمتا (المشاركة والنظام) في الجانب

السلوكي مستوى منخفض إلى متوسط، كما بينت أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى لمتغير: التخصص، والمستوى الدراسي.

لقد بينت أغلب نتائج الدراسات السابقة أن العينات (الشباب الجامعي) تعي مفهوم المواطنة، وأن تمثلها لقيم المواطنة كان عاليا، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصـــائيا في تمثل قيم المواطنة تعزى إلى: الجنس، والمستوى التعليمي، والسنة الدراسية، ووجود بعض الفروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة الجامعيين لقيم المواطنة تعزى إلى بعض المتغيرات مثل: متغير الكليات، ولصـــالح طلبة الكليات الإنسانية، أو بعض التخصصات الأكاديمية. وقد استخدمت هذه الدراسات عينات وأدوات قياس مختلفة، مما أدى إلى توصلها إلى نتائج مختلفة نسبيا، كما أجريت في بيئات مختلفة تمثلت في بعض المجتمعات العربية (العراق، الســعودية، الكويت، عمان، فلســطين، الجزائر)، وهو ما دفع الباحث إلى محاولة التعرف على تمثلات وتصورات الشباب الجامعي لمفهوم المواطنة في البيئة المحلية المتمثلة في المجتمع اليمني؛ وذلك لاستكشاف مستوى تمثلهم لهذا المفهوم ومكوناته، ومعرفة الانسجام أو الاختلاف بين هذه التمثلات في هذه البيئات والمجتمعات في ضوء بعض المتغيرات.

1-مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تمثل المواطنة إشكالية الراهن الإنساني بامتياز، فلم يعد الاهتمام بها يقتصر على مجتمع من المجتمعات أو ينحصر في منطقة معينة من العالم دون مناطق أخرى، بل إن بعض الأزمات السياسية التي تشهدها مجتمعات عدة – ومنها بعض المجتمعات العربية– هي ذات صلة مباشرة بأزمة المواطنة وإطارها القانوني والسياسي والاجتماعي في هذه المجتمعات.

يمثل غياب المواطنة المتساوية في اليمن إحدى أبرز المشكلات المزمنة التي ظلت تواجهها منذ عقود ولا تزال، بل إن الأزمة الراهنة المتمثلة بالحرب الأهلية المستمرة منذ عام 2014م وحتى الآن؛ هي ذات علاقة مباشرة بغياب المواطنة المتساوية وبإطارها القانوني والسياسي والاجتماعي، وقد تسببت هذه الأزمة وما ارتبط بها من أحداث بتشتيت أفراد المجتمع اليمني وكـــأنهم لا ينتمـــون إلى وطن واحد، ولا يعيشـون في بلد واحد، ونجم عنها مشكلات وتداعيات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية كارثية بحسب المنظمات الدولية، جعلت اليمن تسير نحو التدهور والتقهقر عوضًا عن سيرها نحو التقـــدم والتطور بوصفه المسار الطبيعي الذي ينشده كل مواطن يمني.

وبســـبب ســـعي المواطنين اليمنيين إلى نيل حقوقهم من جهة، والتزامهم بأداء واجباتهم من جهة ثانية، وتفاعلهم مع الأحداث والمواقف المختلفة المتعلقة بهم وبوطنهم كمواطنين من جهة ثالثة؛ فإن

مفهوم المواطنة لديهم يعتمد على عدة عوامل، تشمل هذه العوامل تصوراتهم وتمثلاتهم عن المواطنة، إن هذه التصـــورات المُكوَّنة والتمثلات، ومســـتواها – كشـــكل من أشـــكال المعرفة المشـــتركة التي يتبنونها ويشـــــاركونها من خلال معارفهم العامـة وتفاعلاتهم اليوميـة في الواقع – تعمل على توجيـه وتنظيم سـلوكياتهم واتصـالاتهم الاجتماعية، وبلورة فهمهم للمواطنة من خلال تشـكيل الصـور الذهنية والمعنوية عنها.

يحثنا الوضـــــع الحالي في اليمن على التعامل مع المواطنة وفهمها بشـــــكل أكثر واقعية كنتيجة للتمثيلات الاجتماعية. يتأثر هذا الواقع بالعديد من الاعتبارات الاجتماعية المتعلقة بالأفراد أنفســـــهم وبالمجتمع، من قبيل: الجنس، والتنشـئة الاجتماعية، والمسـتوى التعليمي، والثقافة الاجتماعية السـائدة. وكلها عوامل مسهمة في بناء تمثلاتهم حول مفهوم المواطنة ومكوناتها.

بناء على ما سبق ذكره، وبالاستعانة بنتائج بعض الدراسات السابقة؛ **يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السـؤال المركزي التالي: ما مسـتوى تمثلات الشـباب الجامعي اليمني لمفهوم المواطنة؟** ويتفرع من هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى تمثلات مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي اليمني لمفهوم المواطنة على أداة الدراسة وعلى كل محور من محاورها الثلاثة: الحقوق، والواجبات، والانتماء والولاء؟
- ما تأثير الاختلاف في بعض المتغيرات السـوسـيو ديمغرافية المتعلقة بعينة الدراسـة (الجنس، العمر، مكان الإقامة الدائمة، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي، مستوى الدخل الأسري، الانتماء السياسي) على مستويات تمثلات الشباب الجامعي اليمني لمفهوم المواطنة؟

2-أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

- اسـتكشـاف مسـتوى تمثلات مفهوم المواطنة ومكوناته الأسـاسـية (المتمثلة بالحقوق، والواجبات والانتماء والولاء)، لدى الشـــباب الجامعي اليمني من خلال دراســـة إمبريقية تحتك بالشـــباب الجامعي مباشرة.
- الوقوف على تأثير بعض المتغيرات السـوسـيو ديمغرافية مثل: الجنس، والتخصـص الدراسـي، والمسـتوى الأكاديمي، ومحل الإقامة الدائمة (ريف – حضـر)، ومسـتوى دخل الأسـرة، والانتماء السياسي، على مستويات التمثلات الاجتماعية للشباب الجامعي اليمني حول مفهوم المواطنة.

3-أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فالمواطنة موضوع مهم على الصعيد المعرفي؛ بوصفه أحد الموضوعات التي يهتم علم الاجتماع السياسي بدراستها. كما أنها تمثل محاولة متواضعة للتعرف على تصورات وتمثلات مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي اليمني بوصفهم من أكثر الفئات تأثيرا في المجتمع اليمني، فهم يمثلون رواد المستقبل، وحجر الأساس في بناء الدولة الجديدة المأمول بناؤها في ضوء الظروف الراهنة التي تمر بها اليمن، علاوة على ندرة الدراسات التي تتناول موضوع المواطنة وتمثلاتها في المجتمع اليمني بأسلوب إمبريقي، إذ تعد الدراسة الحالية – حسب علم الباحث– أول دراسة في هذا المجال. كما يأمل الباحث في أن تكون نتائج هذه الدراسة والتوصيات التي تقدمها ذات فائدة لأصحاب القرار المعنيين بصياغة وعي الشباب الجامعي في إيلائهم عناية ببناء مفهوم المواطنة ومكوناتها في إطار السياسات التعليمية، بما من شأنه أن يؤدي إلى تعزيز روح المواطنة لدى الشباب الجامعي في المجتمع اليمني.

4-مسوغات إجراء الدراسة:

من أهم الأسباب التي دفعت الباحث إلى إجراء الدراسة الحالية هي رغبته في الارتقاء بمسيرته الأكاديمية عبر معالجة مفهوم المواطنة من منظور إجرائي جديد وذي صلة بالشباب الجامعي في اليمن، وذلك تلافيًا لاقتصار الأدبيات السابقة المتعلقة بالمواطنة في اليمن –رغم قلتها– على الجوانب النظرية لهذا المفهوم، ومن ثم سعى الباحث إلى إجراء دراسة ميدانية كمية للتركيز على ممارسة المواطنة بين فئة الشباب الجامعي، وإبراز أهمية فهم التمثلات الاجتماعية للمواطنة لدى طلبة الجامعات اليمنية كفئة اجتماعية ديناميكية وفاعلة.

5-حدود الدراسة:

تنحصر هذه الدراسة بالحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تمثلات طلبة الجامعة لمفهوم المواطنة.
- الحدود المكانية: كلية الآداب بجامعة تعز في اليمن.
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2023/2022 (من ديسمبر 2022 إلى أبريل 2023).
- الحدود الإنسانية: عينة من الطلبة المقيدين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي: 2022–2023م في جميع التخصصات الأكاديمية بكلية الآداب –جامعة تعز.

6-تعريف مصطلحات الدراسة:

- **تمثلات:**

التمثلات لغة: جمع مفردة تمثل، "وتمثَّل الشَّـيءَ: تصـوّر مثالَه، تمثَّل الشَّـيءُ له، تصـوّر له، تشـخَّص له، وفي التنزيل العزيز (فَأَرْسَـلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَـرًا سَـوِيًّا)" (سـورة مريم، أية 17). (مختار، 2008، ص2066)، وورد في قاموس "Le grand Larousse" التمثل بوصـفه: "حضـور الشـيء ومثوله أمام العين أو في الخيال بواسـطة الرسـم أو النحت أو اللغة أثناء الكلام"، فالتمثل يقترن بصورة ذهنية تستدعى إلى الذهن تعطي معنى للشيء حتى في غيابه (دامخي، 2020، ص703). أما اصطلاحا؛ فالتمثلات في قاموس علم الاجتماع هي: "شكل من أشكال المعرفة الفردية والجماعية تختلف عن المعرفة العلمية، وتحتوي على معالم معرفية، ونفسـية واجتماعية متفاعلة فيما بينها، التمثلات تهدف إلى إعادة إنتاج الواقع الاجتماعي المعاش" (محمد، 2015-2016، ص 18).

ويعرفها موسكوفيسـي Moscovici بأنها: "نظام من القيم والمفاهيم والممارسـات المتعلقة بمواضـيع ومظاهر وأبعـــاد الوسط الاجتـــماعي، والتي تسمح – ليس فقط باستقرار وتوازن إطار حياة الأفراد والجماعات– بل تشـكل أيضـا وسـيلة لتوحيد المواقف وبناء الاسـتجابات..."؛ أي إنها طريقة للتفكير وتفسير واقعنا اليومي، ذلك أن التصورات هي التي توجه سلوكنا وتبني استجاباتنا في المواقف المختلفة. (بشرى، 2017، ص 56).

أما أبريك Abric فيعرف التمثل بأنه: مجموعة منظَّمة من الآراء والاتجاهات والمعلومات لها مرجعيتها من موضوع ما، وهو محدد في نفس الوقت من طرف الفرد بحد ذاته، (تاريخه، معيشته)، ومن طرف النسـق الاجتماعي، والأيدولوجيات المشـتركة، ومن طرف علاقاته التي يقيمها مع النسـق الاجتماعي(بطواف، وخلوفي، 2022، 373). وتعرفه جودلي: Jodelet بأنه: "شـكل من الأشـكال المعرفية تختلف عن المعرفة العلمية، وتسمى عادة بالمعرفة العامية، أو المعرفة الساذجة، التي نجدها عنصرا نشيطا في صلب العلاقات الاجتماعية"، أي إن التصورات الاجتماعية ليست معرفة علمية، وأنها ترتكز على عمليتين: إحداهما معرفية، والأخرى اجتماعية(بشرى، 2017، ص57).

تأسـيسـا على ما سـبق؛ يمكن تعريف التمثلات بأنها: التصـورات الذهنية التي يحملها الفرد عن موضـوع، أو حدث، أو مفهوم ما، ضـمن البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها، وتعتبر قاعدة للتفكير والتصرف، فهي تحدد للفرد توجه وتصرفاته ومواقفه. أما التعريف الإجرائي للتمثلات في الدراسة الحالية فتقاس بالمستوى الذي يحصل عليه المـستجيب وفقا لاستبانة التمثلات التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

- **المواطنة:**

المواطنة لغة: مفاعلة مشتقة من "وطن"، والوطن هو المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحله... ووطن بالمكان وأوطن: أقام، وأوطنه: أتخذه وطنا"(ابن منظور، 1968، 451). فالمواطنة إذن كلمة لها أصلٌ عربي مرتبط بموطن الإنسان ومستقرة وانتمائه الجغرافي، لكنها كمصطلح تستخدم للتعبير عن الوضعية السياسية والاجتماعية والمدنية والحقوقية للفرد في الدولة (بن دوبه، د.ت، ص14).

والمواطنة في اصطلاح علم الاجتماع هي: "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي، ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة، (غيث،1986، ص56). وتعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها: "علاقة فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، والمواطنة تدل ضمنيا على مراتب من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وهي على وجه العموم تسبغ على المواطنة حقوقا سياسية مثل: حق الانتخاب، وتولي المناصب العامة"(الكواري، 2001، ص30).

ويعرفها معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها: "صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه، وخدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي والرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع" (بدوي، 1982، ص60)، ويعرف الباحث المواطنة في الدراسة الحالية (إجرائيا) بأنها: الارتباط الوثيق بين الشباب الجامعي ووطنه، على أساس التمتع بالحقوق بعدل ومساواة، والالتزام بأداء الواجبات الوطنية، وفق ما ينص عليه القانون، وما تقتضيه المصلحة العامة، والإحساس المتين بالانتماء والولاء للوطن وللدولة وحدها دون غيرها من الكيانات التحتية والدونية.

- **الشباب الجامعي:**

الشَّباب لغة: الفَتاء والحداثة، يقال: شب يشِبُّ شباباً وشبيبةً، والشباب: جمع شابٍّ، وكذلك الشبان (ابن منظور، ص480). وشباب: أول كل شيء حداثة وفتوّة، عكس هَرَم (مختار،2008، ص1156).

أما اصطلاحا؛ فنجد لمفهوم الشباب تعريفات مختلفة بحسب السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية؛ ومن ثم اختلفت آراء العلماء حول تحديد ما المقصود بالشباب؟ وتحديد السن الذي تبدأ وتنتهي فيه تلك المرحلة العمرية المهمة. وبصورة عامة تعرف مرحلة الشباب على أنها مرحلة عمرية تبدأ عادة بعد انتهاء مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهي الفترة التي تنتهي في سن 25 سنة، ويرى آخرون أنها

تنتهي في سن 35 سنة. وينظر علماء الاجتماع للشباب على أنه حقيقة اجتماعية لا بيولوجية فقط، أي إن هناك مجموعة من السمات والخصائص تميز هذه الفئة عن غيرها، وأن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية، لكي يؤدي دورا أو أدوارا في بنائه، وتنتهي عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره في المجتمع بشكل ثابت ومستقر" (لولي،2016، ص60)، بيد أن هناك تأكيدا يقره كثير من الباحثين، مفاده: أن مراحل الشباب والانتقال من مرحلة إلى أخرى يختلف من فرد لآخر، ومن مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى، حسب طبيعة التنشئة والظروف الاجتماعية التي يمر بها الأفراد، وأن تعريف الشباب عادة يقترن بفكرة القوة والحيوية، وبفكرة النمو المصحوب بالتعلم، وبفكرة الاقتراب من أداء الأدوار الاجتماعية والاقتصادية المكتملة.

ولما كان من الصعب التوجه إلى عينة الشباب في مجمله؛ نظرا لأن الشباب قطاع أفقي يتغلغل داخل كل الشرائح والطبقات الاجتماعية في المجتمع، فقد رأى الباحث أنه من الممكن التركيز على طلبة الجامعة كونهم يشاركون الشباب في الخصائص العمرية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية، وإن كانوا يتميزون عن عامة الشباب بأنهم أكثر وعيا وثقافة، فالجامعة مؤسسة اجتماعية تسهم بقدر كبير في تكوين وإعداد الشباب من حيث النضج العقلي والرؤية المستقبلية وإدراك المتغيرات المحيطة بهم، والمساهمة بفاعلية في الدفاع عن الوطن وفي دفع حركة التنمية الاجتماعية والاقتصادية بمختلف أبعادها.

ويعرف الباحث الشباب الجامعي في الدراسة الحالية (إجرائيا) بأنهم: الطلبة الجامعيون الذكور والإناث، المسجلون فعلاً في الجامعة، بحيث يتراوح سنهم بين 19 – 30 سنة، وهي فترة التي تتصف بالنضج والمسؤولية الاجتماعية والقانونية.

7-الإطار النظري الموجه للدراسة:

7-1- مفهوم المواطنة: النشأة والتطور:

يعد مفهوم المواطنة أحد المفاهيم القديمة- الحديثة التي يدور حولها جدل كبير. وعلى الرغم من أن أصول فكرة المواطنة قديمة قدم الفكر الإنساني ذاته؛ ذلك أن تاريخ مبدأ المواطنة هو تاريخ سعي الإنسان إلى نيل الإنصاف والعدل والمساواة، وقد كان ذلك قبل أن يستقر مفهوم المواطنة أو ما يقاربه من معان في الأدبيات بزمن بعيد (الكواري، 2001، ص17)، إلا أنه من القضايا التي يتّفق عليها كثير من الباحثين في الفكر السياسي هي اعتبار المواطنة مفهوما غربيّاً، وأن الدلالات والمفاهيم التي

عُرفت في الثقافات الأخرى لا تعدو أن تمثل إرهاصات ما تجسد على أرض الواقع، ولم تخرج عن سياق الحاكم والرعية، إذ تغيب فيها روح المواطنة المتفق عليها كاصطلاح (دوبه، د.ت، ص 30).

أما تاريخيا، فاقترن مفهوم المواطنة بالدولة الإغريقية، فجذور المواطنة ترجع إلى نشوء المفهوم والممارسة في المدن – الدولة الإغريقية، ففي أثينا، صار بإمكان الفرد الذي تتوافر فيه شروط معينة أن يشارك في إدارة الشأن العام عبر التّصويت في الأمور التي تهم المدينة وممارسة حق الانتخاب، غير أن صفة المواطنة كانت في الدولة الإغريقية مقتصرة على المشاركة السياسية لأفراد النخبة من الرجال من سكان مدنية أثينا، في حين حرم منها العبيد والنساء وباقي السكان من غير أبناء المدينة، وهو ما جعل المفهوم يتصف بالنقص؛ لتجرده من طابعة الأخلاقي القائم على فكرة المساواة وتضييق نطاق المشاركة وحصرها في أبناء المجتمع الأثيني؛ ولذا يطلق على المواطنة في الدولة الإغريقية بالمواطنة الأثينية(صيام، د.ت، ص7).

مع الحضارة الرومانية عرف المفهوم توسعا نسبيا حينما وقع الإقرار بأن جنس الشخص لا يمثل سببا لإنكار إنسانيته، ومن ثم شملت صفة المواطنة وحقوقها كالتصويت النساء إلى جانب الرجال؛ غير أنها ظلت تقصي العبيد غير المحررين، والأجانب.

وقد طال انتظار التوسع الفعلي والشامل لمفهوم المواطنة حتى حدثت تحولات جذرية بعد اندثار تجارب الديمقراطية المحدودة في الحضارتين الإغريقية والرومانية، وبسبب توجه الحضارات المهيمنة في تلك الفترة، بما في ذلك الحضارة الإسلامية الناشئة، نحو إقامة حكم ملكي مطلق غير مقيد، فقد شهد مفهوم المواطنة تراجعًا طوال فترة العصور الوسطى التي استمرت نحو عشرة قرون.

عودة مفهوم المواطنة جاءت مع بداية عصر النهضة، حيث عاد الاهتمام السياسي في تلك الفترة بإعادة اكتشاف مبدأ المواطنة واعتباره مرتكزًا لبناء الدولة القومية وتأسيس أنظمة سياسية فاعلة. تم تحقيق قدر متزايد من الاندماج الوطني والمشاركة السياسية الفاعلة وحكم القانون، وبذلك استعادت المواطنة أهميتها ودورها الرئيسي في تنظيم الحياة السياسية والاجتماعية. وأصبح الانتماء والمشاركة الفاعلة في الشأن العام من القيم المرجعية للمواطنة، وبهذا التحول أصبحت المواطنة مفهومًا عاما يشمل المساواة والمشاركة والحقوق والواجبات التي تتعلق بالعضو، وتأسيس نظم سياسية حققت قدرا متزايدا من الاندماج الوطني والمشاركة السياسية الفاعلة وحكم القانون (الكواري، 2001، ص22).

وتمثل بداية ظهور الفكر السياسي العقلاني التجريبي تاريخ إبداع مبدأ المواطنة في أوربا– بعد اكتشافه – حيث تفاعلت ثلاثة عوامل في أوروبا أدت إلى إرساء مبادئ المواطنة في الدولة القومية

المعاصرة، تمثلت هذه العوامل في: تكوين الدولة القومية، والمشاركة السياسية، وتداول السلطة سلميا، وإرساء حكم القانون، وإقامة دولة المؤسسات، وهو ما حقق الانتقال من المفهوم التقليدي للمواطنة الذي استمد جذوره من الفكر السياسي الإغريقي إلى المفهوم المعاصر (الكواري، 2001، ص ص 22-25).

لقد شكلت عودة تجلي مفهوم المواطنة بمعانيه الجديدة تعبيرًا عن شدة حاجة المجتمعات الإنسانية -خصوصا في الغرب- لبناء روابط تحاول أن تتجاوز الروابط الأولية للاجتماع الإنساني (شقير وفراوس،2014، ص12)؛ ليشهد المفهوم تطورا مستمرا انطلاقا من النظرة الليبرالية للمواطنة في القرنين السابع عشر والثامن عشر وبخاصة مع قيام الثورة الفرنسية وإعلان حقوق الإنسان والمواطن في1789م؛ ليصبح أكثر قوة في القرن التاسع عشر وصولا إلى القرن العشرين الذي صدر فيه عن منظمة الأمم المتحدة عام 1948م (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان)، من منطلق التفكير في أن الدولة وُجدت لمنفعة مواطنيها، وأنها ملزمة فعلا بأن تضمن لهم حقوقا يتمتعون بها (هيتر،2007، ص18).

وإذن تطور مفهوم المواطنة وأبعاده ومضامينه وفق تسلسل زمني، والبداية الكلاسيكية لمناقشة فكرة المواطنة في الخبرة الأوربية -حسبما تشير الباحثة كيت ناش-هي التحليل السوسيولوجي - التاريخي الذي وضعه عالم السوسيولوجيا البريطاني توماس همفري مارشال (Thomas Humphrey Marshall) في مقالته الشهيرة "المواطنة والطبقة الاجتماعية "عام 1949م، حيث قدم إطارا تحليليا مفيدا تبدو فيه المواطنة شاملة ومؤلفة من ثلاثة أنواع من الحقوق هي: الحقوق المدنية، والسياسية، والاجتماعية، ثم تطورت مفاهيم هذه الحقوق بالتدريج، فتطور مفهوم الحقوق المدنية في القرن الثامن عشر، فيما تطور مفهوم الحقوق السياسية في القرن التاسع عشر، أما الحقوق الاجتماعية فقد تطورت في القرن العشرين، وقد ربط مارشال التطور التاريخي للمواطنة بتطور الرأسمالية، وبخاصة تطور حقوق المواطنة كنظام مساواة متزامن مع الرأسمالية كنظام عدم مساواة (ناش، 2013، ص ص 290-293).

لقد أخذ مفهوم المواطنة منذ العصر الحديث معنى جديدا تعكسه المنزلة الجديدة التي أضحى يحتلها المواطن في المجتمعات الديمقراطية الحديثة، وقد تحدد هذا المعنى ودلالاته بفعل تأثير مجموعة تحولات (اقتصادية وسياسية وأيديولوجية)، طبعت المجتمعات المعاصرة بطابعها وبخاصة منذ منتصف القرن العشرين، بيد أن أهم هذه العوامل تمثل في انتصار التوجه الليبرالي الذي أكد أولوية الفرد وشرعية استقلاله على المجتمع وحقه في رعاية مطالبه ومتابعة أهدافه بكل حرية في حدود احترام القوانين، ومن ثم شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين تعميقا لهذا المبدأ الليبرالي(ولد يب،2011، ص11)، ليستمر معه تطور المفهوم أيضا مع بداية القرن الحادي والعشرين وبخاصة مع ظهور متغيرات عصرية وعالمية جديدة أفرزتها العولمة، فجعلت مواصفات المواطن تتماثل إلى حد كبير بصرف النظر عن

اختلاف المجتمعات وطبائعها الثقافية والاجتماعية والدينية، وهو ما أدى إلى ظهور مفهوم" المواطنة العالمية" (الخليف وإسماعيل، 2013، ص ص23 –33)، وهو مفهوم يشير إلى الشعور بالانتماء إلى المجتمع الأوسع والإنسانية المشتركة، ويشدد في الآن ذاته على الترابط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي من ناحية، والترابط بين المستوى المحلي والوطني والعالمي من ناحية ثانية (فوزي،2007، ص 25).

مر مفهوم المواطنة كمفهوم سياسي إذن بمراحل مختلفة، فمسيرته التاريخية تشير بجلاء إلى أن كل مرحلة قدمت مساهمة أثرَت المفهوم رغم الفترات التي شهد فيها انحسارا، وقد استقر في الفكر الساسي المعاصر بوصفه مفهوما تاريخيا شاملا ومعقدا له أبعاد عديدة ومتنوعة (الكواري، 2011، ص37)، ومن ثم فالمواطنة ليست مفهوما جامدا بل متطورا، ويتقدم حسب حالة التطور القانوني والسياسي والاجتماعي في المجتمع، إنه يمثل ذاكرة تاريخية ترصد حركة المواطنين تجاه الحرية والسلطة، ولكنه في الآن نفسه حياة معاشة ترتبط بتطور المجتمعات، ولذلك يمكن أن تختلف وجهات النظر حوله بين بلد وآخر، ما يعكس الاختلافات في السياق السياسي والتاريخي بينهما.

7-2- عناصر ومكونات المواطنة:

للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تتوافر حتى تتحقق المواطنة، وهي تتمثل فيما يلي:

- **الحقوق:**

الحقوق عنصر ومكون أساسي للمواطنة، وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع، ولا معنى للحديث عن المواطنة دون حقوق، وتشمل هذه الحقوق: الحقوق المدنية والسياسية مثل: الحق في الحياة، وحرية الرأي والمعتقد، وحرية التعبير، حرية التنظيم، والحق في الانتخاب، والحقوق الإنجابية، والحقوق الشخصية كالجنسية والهوية والتملك ...إلخ. والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مثل: الحق في الصحة، والحق في العمل اللائق، والحق في التغطية الاجتماعية والضمان الاجتماعي، والحق في التعليم، والحق في الإبداع الفني...إلخ، والحقوق التضامنية، مثل: الحق في السلم، والحق في البيئة السليمة، والحق في التنمية المستدامة، والحق في المعرفة والبحث العلمي، والحق في حماية التراث...إلخ، وهذه النوعية من الحقوق يقع على الدول والشعوب والأجيال توفيرها (شقير وفراوس،22،2014)، وترجع معظم الدساتير في تحديدها لحقوق المواطن إلى مواثيق حقوق الإنسان، وأهمها (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) الصادر عام 1948م، والتفصيل الوارد في (العهد الدولي

الخاص بالحقوق السياسية والمدنية) و(العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) وهما صادران عن هيئة الأمم المتحدة عام 1966م، وغير ذلك من الاتفاقيات الدولية.

- **الواجبات:**

مثلما أن الحقوق والمطالبة بها عنصر مهم لتحقيق مفهوم المواطنة، فإن هذه الأخيرة تبقى منقوصة إذا لم يلتزم الفرد بأداء ما تفرضه عليه واجباتها، فالقيام بالواجبات المجتمعية تأكيد للروح الجماعية والولاء للكيان السياسي الذي ينتمي إليه الفرد، غير أن الدول تختلف عن بعضها بعضًا في تحديد درجة ونوعية الواجبات المترتبة على مواطنيها وذلك باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، ومن أبرز واجبات المواطن تجاه وطنه احترام النظام، والدفاع عن الوطن، وعدم خيانته، والحفاظ على الممتلكات العامة، ودفع الضرائب المقرة بالقوانين المعمول بها، والتصدي للإشاعات المغرضة، والمحافظة على سمعة الوطن، والمساهمة في تنمية الوطن وتطويره، المحافظة على المرافق العامة، والإخلاص والدقة في أداء الأعمال التي تهدف إلى خدمة أفراد المجتمع...إلخ.

- **الانتماء والولاء:**

الانتماء عنصر أساسي في مفهوم المواطنة، فهذه الأخيرة هي علاقة فرد بدولة كما يحددها القانون، فالمواطن ليس مفهوما مجردا أو فكرة ذهنية، إنه إنسان منتم إلى جماعة بشرية متحدة من خلال عقدٍ اجتماعيٍ، وإلى أرض تعيش الجماعة داخل حدودها، وإلى هوية سياسية قانونية تميّز بها الجماعة نفسها عن الهويات الأخرى (العكرة، 2007، ص ص42-45).

يرتبط الشعور بالانتماء إلى الوطن بالتكامل الاجتماعي، فشعور الأفراد المختلفين في الدين والمذهب والثقافة والخلفية الاجتماعية والارتباط السياسي بالانتماء؛ يؤدي – تلقائيا– إلى اندماج كل المواطنين في كيان سياسي واحد دون تفرقة بينهم، أما إذا غاب أو ضعف الشعور بالانتماء فإن ذلك ينعكس سلبا على التكامل الاجتماعي (فوزي،2007، ص ص 18 ،19)، وإلى جانب الانتماء تقوم المواطنة على أساس الولاء للدولة التي تؤطر المواطنين في إطارها العام، ويقصد بالولاء مجموعة المشاعر الإيجابية التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه، والولاء هو صدق الانتماء، وهو لا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه الفرد بالتنشئة الاجتماعية والتربوية من مجتمعه، وتتجلى أهميته في تعميق اهتمام الفرد بحاجات الجماعة والسعي إلى حمايتها، وتتمثل أبرز المظاهر العامة للسلوك الدال على الولاء الوطني في حب الوطن والذود عنه والتفاني في خدمته، والقيام بالواجبات بأمانة، والمشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية، واحترام القيم التي يحترمها المجتمع والمحافظة عليها، والتعرف على

التحديات التي تواجه الوطن، ومحاولة المســـاهمة في تقديم الحلول، والإيمان بالوحدة الوطنية، والتحرر من كافة أشكال التعصب...إلخ (الخليف وإسماعيل، 2013، ص ص 42، 43).

- **المشاركة:**

تؤدي المشاركة دورا بارزا في حياة المواطنين كقيمة ثابتة وركيزة أساسية، فإذا كانت المواطنة هي التمتع بالحقوق، وأداء الواجبات، فإن المشـاركة هي الممارسـة الفعلية لهذه الحقوق والواجبات، فالمواطنة تعبر عن نفسـها على أرض الواقع من خلال مشـاركة المواطنين في المناشـط السـياسـية والاجتماعية والاقتصـادية، فهي بذلك وسيلة لتحقيق مواطنة الفرد داخل دولته وفي كنف النظام السياسي الذي ينتمي إليه. (دراجي، 2015-2016، ص ص23، 24).

مما سبق تبين أن مكونات مفهوم المواطنة تتمثل في المعلومات والمشـاعر والسـلوك التي تصـنف على مستويين: يتمثل المستوى الأول بالتصـور الذهني والشـعور النفسـي الذي يرتبط بالمعلومات عن الوطن، والوعي بالحقوق والواجبات، والرضـا عن تحصـيل الحقوق، وأداء الواجبات، وحب الوطن، أما المسـتوى الثاني فيتمثل بممارسة المواطنة من خلال الالتزام بالأنظمة والقوانين واحترامها من جهة، وممارسة العمل السـياسـي والمدني من ناحية أخرى، ويعتمد التصـور الذهني والشـعور النفسـي للمواطنة على التربية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، في حين تعتمد ممارسة المواطنة على النظم والتشريعات التي تنظم عمل المواطنين وتحقق الدافعية لديهم؛ وهو ما يؤثر إيجابًا في مســـتوى الوعي بالمواطنة وتمثلها (الخليف وإسماعيل، 2013، ص30).

8-منهجية الدراسة وإجراءاتها:

8-1- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة وتساؤلاتها والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، حيث يصـــف هذا المنهج الظاهرة، ويجمع البيانات حولها، ثم يحللها ويفســـرها بناء على البيانات التي تم جمعها.

8-2- مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي في مرحلة الليسانس في كلية الآداب بجامعة تعز، المقيدين في الكليـة في العـام الجـامعي2022-2023م، ويبلغ عـددهم (1716) طـالبـا وطـالبـة في جميع

التخصصات الأكاديمية والمستويات الدراسية، وفقا لإحصائية رسمية استقاها الباحث من نيابة شؤون الطلبة بالكلية.

جدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة.

م	التخصص الأكاديمي	عدد الطلبة (المقيدين)	النسبة المئوية	أفراد العينة
1	علم الاجتماع	52	%50	26
2	علم النفس	95	%15	14
3	التاريخ والعلوم السياسية	197	%21	42
4	الإعلام وعلوم الاتصال	351	%21	73
5	الفنون الجميلة	402	%21	83
6	اللغة الإنجليزية	374	%21	78
7	اللغة العربية	51	%25	13
8	الدراسات الإسلامية	181	%25	46
9	اللغة الفرنسية	13	%54	7
	المجموع	1716	%22	382
	المتوسط		%28	

وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية بحسب التخصص الأكاديمي بالطرق الإحصائية المناسبة باستشارة المختصين، وذلك بعد أن تم تحديد مجتمع الدراسة، حيث بلغ قوامها (382) طالبا وطالبة، وتم اختيار هذا العدد بناء على تحديد حجم العينة الكلي باستخدام معادلة ستيفن ثامسبون في تحديد حجم عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

جدول رقم (2)

حجم المجتمع N	الدرجة المعيارية Z	نسبة الخطأ d	نسبة توافر الخاصية P	حجم العينة المقدرة	الاستمارات الموزعة	حجم العينة القابلة للتحليل	نسبة حجم العينة الفعلي من عدد الاستمارة الموزعة.
1716	1.96	0.05	0.50	314.04	400	382	%95.5

مثلت العينة نسبة 22 % من مجتمع الدراسة، وقد تيسر للباحث توزيع عدد (400) استمارة بشكل عشوائي على مستوى كل تخصص أكاديمي بما نسبته في المتوسط 30% تقريبا من العدد الكلي لكل تخصص، مع مراعاة الزيادة والنقصان بحسب الكثافة العددية لطلبة التخصص الأكاديمي، وإمكانية

تواجد الطلبة أثناء توزيع الاستمارات، على نحو ما هو موضح في الجدول رقم (1) الذي يبين التوزيع الفعلي لحجم عينة الدراسة بحسب التخصصات الأكاديمية.

8-3- أداة الدراسة وخطوات بنائها:

- **وصف الاستبانة بصورتها الأصلية:**

استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة، وقد بنيت الاستبانة بعد أن اطلع على الدراسات السابقة القريبة من موضوع الدراسة والأدبيات ذات الصلة وأفاد منها، علاوة على إجابات بعض الشباب الجامعي عن سؤال مفتوح قام بطرحه عليهم عن تصوراتهم لمفهوم المواطنة، وقد اشتملت الاستبانة بصورتها الأولية على (61) فقرة (عبارة) تقيس ثلاثة مكونات لمفهوم المواطنة هي: (الحقوق، والواجبات، والانتماء والولاء). وقد قسمت الاستبانة إلى قسمين: اشتمل القسم الأول على عبارات الاستبانة التي صنفت إلى ثلاثة محاور، فيما اشتمل القسم الثاني على البيانات السوسيو ديمغرافية المتعلقة بعينة الدراسة.

- **صدق الأداة:**

تم عرض الأداة على عدد (5) من الأساتذة من ذوي الخبرة والاختصاص في أقسام علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس بكلية الآداب، وقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة تعز، وذلك لتحكيمها والتأكد من الصدق الظاهري للأداة، ومدى قدرتها على قياس ما وضعت من أجله، وفي ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم تم إجراء التعديلات التي شملت حذف بعض الفقرات التي اقترح الخبراء حذفها، وإضافة فقرات جديدة، وإعادة صياغة بعض الفقرات.

- **ثبات الأداة:**

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة بتطبيقها على عينة استطلاعية من أفراد مجتمع الدراسة بلغ عددهم (40) طالب وطالبة، وذلك بطريقة اختبار معامل " ألفا كرونباخ Alpha Cronbach " كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (3) ثبات الاستبانة بصورتها الأصلية.

المحور	عنوانه	عدد الفقرات	معامل الفاكرونباخ
الأول	الحقوق	22	0.637
الثاني	الواجبات	20	0.561

الثالث	الانتماء والولاء	19	0.601
	المجموع الكلي لفقرات الاستبانة (الأداة ككل)	61	0.811

وقد تبين أن الفقرات السلبية في كل محور من المحاور الثلاثة للأداة حظيت بمستوى موافقة متدنية ومعاملات تحميل سلبية، مع ارتفاع لقيمة معامل الثبات لعموم المحور في حال تم حذف تلك الفقرات، وقد تم حذف تلك الفقرات، وتعديل بعض الفقرات الإيجابية من حيث الصياغة كي تصبح مفهومه بصورة أفضل لدى المستجيبين.

- **وصف الاستبانة في صورتها المعدلة:**

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (52) فقرة موزعة على ثلاثة محاور تقيس في مجملها مفهوم المواطنة: المحور الأول: (الحقوق)، وقد اشتمل على (20) فقرة، والمحور الثاني: (الواجبات وقد اشتمل على (19) فقرة، والمحور الثالث: (الولاء والانتماء)، وقد اشتمل على (17) فقرة.

جدول رقم (4) ثبات الاستبانة بصورتها المعدلة

المحور	عنوانه	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف الفقرات السلبية	معامل أوميجا مكدونالد بعد حذف الفقرات السلبية
الأول	الحقوق	20	0.722	0.766
الثاني	الواجبات	17	0.634	0.822
الثالث	الانتماء والولاء	15	0.657	0.830
	المجموع الكلي لفقرات الاستبانة (الأداة ككل)	52	0.842	0.902

من خلال معاملات الثبات (ألفا كرونباخ، وأوميجا ماكدونالد) لجميع محاور الاستبانة والأداة ككل؛ يتضح أن المعاملات ذات قيمة مرتفعة؛ إذ (حصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ على (0.842)، وقيمة معامل أوميجا ماكدونالد على (0.902))، ما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجات مرتفعة من الثبات والصلاحية للتطبيق على عينة الدراسة، وهو ما يمنح الباحث الثقة في استخدامها لجمع البيانات وتحقيق ثبات النتائج المتعلقة بمجال الدراسة.

وقد استخدم الباحث مقياس (ليكرت Likart) وفق تدرج خماسي لمستوى الموافقة على النحو التالي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)؛ وذلك للإجابة على فقرات المحاور الثلاثة.

8-4- إجراءات الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة مباشرة بطريقة جماعية من قبل الباحث نفسه، وذلك بتخصيص الوقت المناسب والكافي للطلبة داخل قاعة دراسية في الكلية وقت فراغهم بعد الاتفاق المسبق معهم، وكان استرجاع أداة الدراسة بعد انتهاء الطالب من الإجابة عنها، حيث وزعت (400) استمارة، منها (382) استمارة صالحة للتحليل ولتمثيل عينة الدراسة.

8-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد مراجعة الاستمارات واستبعاد غير الصالحة منها للتحليل؛ تم ترميز وإدخال البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، باستخدام الأساليب التالية:

- التكرارات والنسب المئوية للبيانات السوسيو ديمغرافية الديمغرافية لعينة الدراسة.
- تحليل الثبات (معامل ألفا كرونباخ، ومعامل أوميجا ماكدونالد).
- التحليل الوصفي لمستويات الاستجابة على فقرات محاور الدراسة في الأداة وبحسب المتوسط الحسابي المرجح والأهمية النسبية ومعامل الاختلاف ومعامل الالتواء.
- التحليل الاستدلالي للاستجابة ويشمل: (اختبار الإشارة عند وسيط فرضي =3 درجة الحياد)، واختبار ذي الحدين لتكرارات مستويات الموافقة على عموم محتوى محاور الدراسة المساوية أو الأقل للحياد والأعلى من درجة الحياد.

وقد نفذت جميع الاختبارات الإحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).

9-عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

9-1- النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة:

تتسم عينة الدراسة بعدد من الخصائص حسب المتغيرات السوسيو ديمغرافية التي تناولتها الدراسة، والتي يمكن توضيحها على النحو التالي:

جدول رقم (5)

يبين التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة بحسب البيانات السوسيو ديموغرافية لأفراد العينة

المتغير	العدد	النسبة

الجنس	ذكر	156	%41
	أنثى	226	%59
	المجموع	382	%100
العمر	من 19 - 20 عاما	100	%26
	من 21 - 22 عاما	142	%37
	من 23 - 24 عاما	86	%23
	من 25 - 26 عاما	29	%8
	27 عاما فأكبر	25	%7
	المجموع	382	%100
مكان الإقامة الدائم	ريف	76	%20
	حضر	306	%80
	المجموع	382	100
التخصص الأكاديمي	علم الاجتماع	26	%7
	علم النفس	14	%4
	التاريخ والعلوم السياسية	42	%11
	الإعلام وعلوم الاتصال	73	%19
	الفنون الجميلة	83	%22
	اللغة الإنجليزية	78	%20
	اللغة العربية	13	%3
	الدراسات الإسلامية	46	%12
	اللغة الفرنسية	7	%2
	المجموع	382	100
المستوى الدراسي	المستوى الأول	101	%26
	المستوى الثاني	122	%32
	المستوى الثالث	75	%20
	المستوى الرابع	84	%22
	المجموع	382	100
مستوى الدخل الأسري	مرتفع	13	%3
	متوسط	299	%78
	منخفض	70	%18
	المجموع	382	100
الانتماء إلى حزب أو تنظيم سياسي	انتمى	69	%18
	لا انتمى	313	%82
	المجموع	382	100

يظهر من بيانات الجدول الســـابق أن غالبية أفراد العينة كانت من الإناث، بنســـبة بلغت 59%، فيما بلغت نسـبة الذكور 41%، أما ما يتعلق بالفئات العمرية فيتبين أن غالبية أفراد العينة كانت ممن تراوحت أعمارهم بين (21–22) عاما، بنســبة 37%، يليهم من تراوحت أعمارهم بين (19–20) عاما، بنســبة 26%، ثم من تراوحت أعمارهم بين (23–24)، بنســبة 23%، ثم من

تراوحت أعمارهم بين (25–26) عاما، بنسبة 8%، ثم من بلغت أعمارهم 27عاما فأكثر، وذلك بنسبة 7%.

وتبين فيما يتعلق بالخلفية الاجتماعية المتمثلة بمكان الإقامة أن من يقيمون في الحضر بلغت نسبتهم 80%، وأن من يقيمون في الريف بلغت نسبتهم 20%.

أما ما يتعلق بتوزيع أفراد العينة على التخصص الأكاديمي؛ فتبين أن غالبية الطلبة كانوا من تخصص الفنون الجميلة بنسبة 22%، يليهم طلبة تخصص اللغة الإنجليزية، بنسبة 20%، ثم طلبة تخصص الإعلام وعلوم الاتصال بنسبة 19%، فطلبة تخصص الدراسات الإسلامية بنسبة 12%، فطلبة تخصص التاريخ والعلوم السياسية بنسبة 11%، ثم طلبة تخصص علم الاجتماع بنسبة 7%، ثم طلبة تخصصات علم النفس، واللغة العربية، واللغة الفرنسية والعلاقات الدولية في الترتيب السابع والثامن والتاسع بنسب 4%، 3%، 2% على التوالي. وتعكس النسب السابقة إلى حد كبير أعداد الطلبة المسجلين في هذه التخصصات الأكاديمية.

وتبين فيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة بحسب المستوى الدراسي؛ أن غالبيهم كانوا في المستوى الدراسي الثاني بنسبة 32%، يليهم من كانوا في المستوى الدراسي الأول بنسبة 26%، ثم من كانوا في المستوى الثالث، بنسبة 20%، أما من كانوا في المستوى الدراسي الرابع فكانت نسبتهم 22%.

وفيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة بحسب مستوى دخل أسرهم؛ أفاد 78% بأن دخل أسرهم متوسط، وأفاد 18% أن دخل أسرهم منخفض، أما من أفادوا بأن دخل أسرهم مرتفع فكانت نسبتهم 13%.

أما ما يتعلق بتوزع أفراد العينة بحسب الانتماء إلى حزب أو تنظيم سياسي، فقد أفادت الأغلبية بنسبة 82% بأنهم لا ينتمون إلى حرب أو تنظيم سياسي، أما من أجابوا بأنهم ينتمون إلى حزب أو تنظيم سياسي فكانت نسبتهم 18%.

9-2- النتائج الخاصة بأسئلة الدراسة:

9-2-1-الإجابة على السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما مستوى تمثلات مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي لمفهوم المواطنة على أداة الدراسة، وعلى كل محور من محاورها الثلاثة: (الحقوق، والواجبات، والانتماء والولاء).

- **تمثلات مفهوم المواطنة على الأداة ومحورها.**

جدول رقم (6)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ومحاورها كمكونات لمفهوم المواطنة.

المحور	المتوسط الحسابي المرجح	الأهمية النسبية (النسبة المئوية)	معامل الاختلاف	معامل الالتواء	ترتيب المحور	اختبار ذي الحدين			مستوى التمثلات
						<= 3	> 3	الدلالة	
الحقوق	4.58	92%	6%	-0.918	1	0%	100%	0.000	مرتفع
الواجبات	4.56	91%	8%	-0.973	2	0%	100%	0.000	مرتفع
الانتماء والولاء	4.45	89%	9%	-0.967	3	0%	100%	0.000	مرتفع
الأداة ككل	4.53	91%	6%	-0.850		0%	100%	0.000	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي الكلي لمستوى تمثل مفهوم المواطنة لدى العينة بلغ 4.5، وبأهمية نسبية بلغت 91%، وهي درجة تمثل مرتفعة للأداة ككل، وأن محور الحقوق كأحد مكونات مفهوم المواطنة حصل على أعلى متوسط حسابي 4.58، بأهمية نسبية بلغت 92%، وهي نسبة مرتفعة، وجاء محور الواجبات في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 4.56، بأهمية نسبية بلغت 91%، وهي نسبة مرتفعة أيضا وقريبة من محور الحقوق، فيما جاء محور الانتماء والولاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي 4.45، بأهمية نسبية بلغت 89%، وهي درجة ونسبة مرتفعة.

وتشير قيم الدلالة الإحصائية لاختبار الإشارة إلى معنوية تكرارات مستويات الموافقة الأعلى من درجة الحياد لجميع المحاور عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).

بناء على ما سبق يمكن القول: إن مستوى تمثلات مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي كانت عالية فيما يتعلق بالبعد العام للمواطنة (الأداة ككل)، وهي مرتفعة ومتقاربة بدرجة كبيرة في جميع المحاور كمكونات لمفهوم المواطنة، وهو ما يعني أن الشباب الجامعي يمتلك رصيدًا معرفيًّا مرتفعًا عن المواطنة كمفهوم عام، وحول المكونات الأساسية لهذا المفهوم، والمتمثلة بالحقوق، والواجبات، والانتماء والولاء) وأن هذه المكونات للمواطنة تسهم في تشكيل التمثلات الاجتماعية لمفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي بشكل متقارب. وتقترب هذه النتيجة من نتائج بعض الدراسات فيما يتعلق بالبعد العام للمواطنة وبعض مكونات المواطنة ومنها دراسة كل من: باشا (2021)، وزقاوة (2020)، وعليان

(2014)، وجزئيا مع دراسة الفاضلة (2019)، وآل سعود (1437 هـــ)، والجبوري (2010). فيما تختلف مع دراسة العزاوي (2011).

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى تمثل الشباب الجامعي لمفهوم المواطنة إلى الخبرات الاجتماعية التي تكونت لدى الشـــباب بفعل التنشـــئة الاجتماعية والثقافية، علاوة على طبيعة الأوضـــاع الراهنة التي يشـــهدها المجتمع اليمني، وما نجم عنها من آثار ســـلبية، الأمر الذي أســـهم في زيادة معرفتهم بشـــأن الصورة الذهنية المتشكلة لديهم حول المواطنة ومكوناتها الضرورية التحقيق في الواقع العملي.

- **مستوى تمثل عينة الدراسة لمفهوم المواطنة في فقرات كل محور:**

لمعرفة مســـتوى تمثل العينة على فقرات كل محور – كأحد مكونات مفهوم المواطن–ة تم توصـــيف الاستجابة لأفراد عينة الدراسة بحسب مقياس درجة الموافقة بناء على المتوسط الحسابي المرجح بتكرارات درجات المقياس وبأهميته النسبية نسبة لأعلى درجة فيه، وذلك على النحو التالي:

- **مستوى تمثل مفهوم المواطنة على فقرات محور الحقوق:**

جدول رقم (7) يبين استجابات أفراد العينة لفقرات المحور الأول (الحقوق).

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي المرجح	الأهمية النسبية (النسبة المئوية)	معامل الاختلاف	معامل الالتواء	ترتيب الفقرة	مستوى التمثلات	الدلالة الإحصائية لاختبار الإشارة عند وسيط فرضي =3
1	الحق في اكتساب جنسية البلد الذي يعيش فيه الشخص.	4.45	89.0%	18%	-1.685	16	مرتفع	0.000
2	الحق في الأمن والعيش بسلام في الوطن.	4.95	98.9%	6%	-8.318	1	مرتفع	0.000
3	الحق في العدالة والحصول على الحماية القانونية.	4.92	98.5%	6%	-3.882	4	مرتفع	0.000
4	الحق في المساواة أمام القانون.	4.71	94.3%	14%	-2.766	10	مرتفع	0.000
5	الحق في تشكيل الأحزاب والتنظيمات السياسية والانتماء إليها.	3.24	64.7%	40%	-0.265	20	متوسط	0.0002
6	الحق في إنشاء الجمعيات والمؤسسات والمنظمات والنقابات والاتحادات والانتماء إليها.	3.92	78.4%	26%	-0.742	19	متوسط	0.000
7	الحق في المشاركة في الحياة السياسية.	4.03	80.5%	25%	-0.882	18	متوسط	0.000
8	الحق في الانتخاب والترشح والاقتراع في جميع الانتخابات وإبداء الرأي في الاستفتاء.	4.45	89.1%	17%	-1.590	15	مرتفع	0.000
9	الحق في تقلد وشغل الوظائف العامة دون تمييز.	4.47	89.4%	19%	-1.745	14	مرتفع	0.000
10	الحق في التملك	4.45	88.9%	19%	-1.737	17	مرتفع	0.000
11	الحق في العمل على أساس المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص.	4.68	93.6%	14%	-2.614	11	مرتفع	0.000
12	الحق في الحصول على سلع وخدمات ذات جودة.	4.80	96.1%	10%	-2.889	8	مرتفع	0.000
13	الحق في الحصول على الغذاء الكافي والمناسب.	4.87	97.3%	9%	-4.137	7	مرتفع	0.000

14	الحق في الحصـــول على ميـاه نظيفـة وبكمية كافية.	4.92	98.4%	7%	-6.326	5	مرتفع	0.000
15	الحق في الحصـول على سـكن مناسـب وصرف صحي.	4.89	97.9%	7%	-3.795	6	مرتفع	0.000
16	الحق في الرعايـة الصـــحيـة والتـأمين الصحي.	4.93	98.5%	5%	-3.287	3	مرتفع	0.000
17	الحق في الحصـــول على خدمة تعليمية عالية الجودة.	4.93	98.7%	5%	-3.528	2	مرتفع	0.000
18	الحق في الضـمان الاجتماعي في حالات المـرض أو العـجـز أو البـطـالـة أو الشيخوخة أو فقدان العائل.	4.80	96.0%	9%	-2.331	9	مرتفع	0.000
19	الحق في ممارسة الشعائر الدينية.	4.51	90.1%	18%	-2.132	13	مرتفع	0.000
20	الحق في الحصـــول على المعلومـات والمواد الثقافية.	4.61	92.1%	13%	-1.657	12	مرتفع	0.000
	الدرجة الكلية	4.58	92%	6%	-0.918		مرتفع	

يبين الجدول (7) أن هناك موافقة عالية بدرجة كبيرة تقريبا لمعظم محتوى فقرات محور الحقوق، وهو ما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بمستوى مرتفع على جميع الحقوق التي تتعلق بالمواطنة، وقد تمثلت أبرز هذه الحقوق في الفقرات: (2+ 17+ 16+ 3+ 14) التي تنص على : "الحق في الأمن والعيش بســـلام في الوطن"، بمتوســـط مرجح 4.95، بأهمية نســـبية 98.9%، ومعامل اختلاف 6%، و"الحق في الحصول على خدمة تعليمية عالية الجودة"، بمتوسط مرجح 4.93، بأهمية نسبية 98.7%، ومعامل اختلاف 5%، و"الحق في الرعاية الصـحية والتأمين الصـحي"، بمتوسـط مرجح 4.93، بأهمية نسبية 98.5%، ومعامل اختلاف 5%، و"الحق في العدالة والحصـول على الحماية القانونية"، بمتوسط مرجح 4.92، بأهمية نسـبية 98.5%، ومعامل اختلاف 6%، و"الحق في الحصـول على مياه نظيفة وبكمية كافية"، بمتوسط 4.92، بأهمية نسبية 98.4، ومعامل اختلاف 7%.

أما أدنى الفقرات في هذا المحور فكانت الفقرات (5+6+7)؛ إذ حظيت بمستوى تمثلات متوسط، وهي الفقرات التي تنص على "الحق في تشكيل الأحزاب والتنظيمات السياسية والانتماء إليها"، بمتوسط مرجح 3.24، بأهمية نســـبية 67.7% ومعامل اختلاف 37%، وفقرة "الحق في إنشـــاء الجمعيات والمؤســـســـات والمنظمات والنقابات والاتحادات والانتماء إليها"، بمتوســـط مرجح 3.92، بأهمية نســـبية 78.4، ومعامل اختلاف 26%، وفقرة "الحق في المشاركة في الحياة السياسية"، بمتوسط مرجح 4.03، بأهمية نسـبية 80.5%، ومعامل اختلاف25%. وتشـير قيم الدلالة الإحصـائية لاختبار الإشـارة إلى معنوية تكرارات مســـتويات الموافقة الأعلى من درجة الحياد لجميع فقرات المحور عند مســـتوى دلالة إحصائية (0.05)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة زقاوة (2021)، ودراسة آل سعود (1437هـ).

وما يمكن اســـتنتاجه فيما يتعلق بمســـتوى تمثل العينة لفقرات هذا المحور كأحد مكونات مفهوم المواطنة؛ هو أن لدى الشباب الجامعي تمثلات بكافة الحقوق بوصفها متطلبات للمواطنة حيث يتفق ذلك مع مواثيق حقوق الإنسان وأهمها (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) الصادر عام 1948م، والتفاصيل المحددة في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة التي تؤكد على – على سبيل المثال لا الحصر – حقوق التعليم والخدمات الأساسية والحياة الكريمة والجنسية.

أما فيما يتصـــل ببعض الحقوق التي حظيت بمســـتوى تمثل مرتفع مثل: الحقوق المتعلقة بتوافر الأمن والعيش بســـلام في البلد، أو الحصـــول على بعض الخدمات الاجتماعية كالتعليم والصـــحة، والحصـــول على الحماية القانونية والعدل؛ فيمكن عزو ذلك إلى ضـــعف توافر هذه الحقوق في الواقع المعاش في ظل الأوضـــاع الراهنة التي يشـــهدها المجتمع اليمني، وهو ما جعل الشـــباب الجامعي أكثر استشعارا لأهميتها، ومن ثم أكثر حضورا في تصورهم للحقوق المتعلقة بالمواطنة، يعزز من صحة هذا التفسير هو تدني ترتيب مستوى تمثل بعض الحقوق السياسية الحقوق المدنية مثل: الحق في المشاركة السياسية، والحق في إنشاء الأحزاب والتنظيمات السياسية والجمعيات والمؤسسات والمنظمات والنقابات والاتحادات والانتماء إليها؛ إذ إنها لا تحتل أهمية كبيرة لدى الشباب مقارنة بالحقوق السابقة.

- **مستوى تمثل مفهوم المواطنة على فقرات محور الواجبات.**

جدول رقم (8) يبين استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني (الواجبات).

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي المرجح	الأهمية النسبية (النسبة المئوية)	معامل الاختلاف	معامل الالتواء	الترتيب	مستوى التمثلات	الدلالة الإحصائية لاختبار الإشارة عند وسيط فرضي =3
1	حب الوطن والدفاع عنه والتضحية من أجله.	4.69	93.7%	12%	-1.827	7	مرتفع	0.000
2	التمسك بالهوية الوطنية اليمنية.	4.70	94.0%	14%	-2.728	6	مرتفع	0.000
3	الحفاظ على الوحدة الوطنية اليمنية.	4.80	95.9%	10%	-2.605	3	مرتفع	0.000
4	احترام القوانين والتقيد بأحكامها والمحافظة على النظام.	4.76	95.1%	11%	-2.637	4	مرتفع	0.000
5	تقبل النقد وتفهم أفكار ومواقف الآخرين.	4.48	89.6%	15%	-1.445	9	مرتفع	0.000
6	الاعتزاز بالوطن وتاريخه المجيد.	4.76	95.2%	11%	-2.571	4	مرتفع	0.000
7	الاعتزاز بالمعايير الاجتماعية والعادات والتقاليد.	4.22	84.3%	21%	-1.026	12	مرتفع	0.000
8	التفاعل الإيجابي مع ما يحدث في الوطن.	4.29	85.8%	19%	-1.177	11	مرتفع	0.000
9	الإخلاص في العمل والتفاني في خدمة الوطن.	4.71	94.1%	12%	-2.578	5	مرتفع	0.000
10	تجنب العنف الذي يهدد السلم الاجتماعي في الوطن.	4.80	96.0%	11%	-4.003	3	مرتفع	0.000

11	دفع الرسوم والغرامات والضرائب المستحقة للدولة.	3.82	76.4%	28%	-0.881	14	متوسط	0.000
12	نبذ التطرف الفكري والديني الذي يهدد الأمن والسلم في الوطن.	4.45	89.0%	20%	-1.812	10	مرتفع	0.000
13	المشاركة في الأعمال الخيرية الطوعية.	4.49	89.9%	15%	-1.225	8	مرتفع	0.000
14	المشاركة في عملية صنع القرار السياسي الوطني.	4.20	84.0%	21%	-1.051	13	مرتفع	0.000
15	المشاركة في نشر السلام على المستوى المحلي أو الوطني.	4.70	94.0%	13%	-2.432	6	مرتفع	0.000
16	المحافظة على سمعة الوطن في الداخل والخارج.	4.86	97.2%	8%	-3.015	1	مرتفع	0.000
17	الحفاظ على الممتلكات العامة.	4.82	96.5%	9%	-3.130	2	مرتفع	0.000
	الدرجة الكلية	**4.56**	**91%**	**8%**	**-0.973**		مرتفع	

يتبين من الجدول رقم (8) أن هناك موافقة عالية بدرجة كبيرة لمعظم محتوى فقرات محور (الواجبات) كأحد مكونات المواطنة، بحسب آراء أفراد العينة، وهو ما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بمستوى مرتفع على جميع الواجبات في هذا المحور، وأبرز هذه الواجبات تمثلت في الفقرات (16 +17 +10 +3 4) التي تنص على: "المحافظة على سمعة الوطن في الداخل والخارج"، بمتوسط مرجح 4.86، بأهمية نسبية 97.2%، ومعامل اختلاف 8%، و"الحفاظ على الممتلكات العامة"، بمتوسط مرجح 4.82، بأهمية نسبية 96.5%، ومعامل اختلاف 9%، و"تجنب العنف الذي يهدد السلم الاجتماعي في الوطن"، بمتوسط مرجح 4.80، وبأهمية نسبية 96%، ومعامل اختلاف11%، و"الحفاظ على الوحدة الوطنية اليمنية"، بمتوسط مرجح 4.80%، وبأهمية نسبية 95.9%، ومعامل اختلاف10%.

أما أدنى مستوى لفقرات المحور فكانت الفقرة (11) التي نصت على "دفع الرسوم والغرامات والضرائب المستحقة للدولة"، بمتوسط 3.82، وبأهمية نسبية 76.4%، ومعامل اختلاف 28%، حيث جاء تمثلها بمستوى متوسط. وتشير قيم الدلالة الإحصائية لاختبار الإشارة إلى معنوية تكرارات مستويات الموافقة الأعلى من درجة الحياد لجميع فقرات المحور عند مستوى دلالة إحصائية (0.05.)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة آل سعود(1437هـ) وجزئيا مع دراسة زقاوة (2020).

ويمكن تفسير تمثل الشباب الجامعي للواجبات كمكون في مفهوم المواطنة بطبيعة بالخبرات الاجتماعية التي تكونت لديهم بفعل التنشئة الاجتماعية والالتزام الديني في المجتمع اليمني، علاوة على طبيعة الواقع المعاش والأزمة الراهنة التي تمر بها البلاد وأثرت سلبا في وحدته واستقراره وفي السلم الأهلي والمجتمعي، وهو ما يجعل من الواجبات نحو الوطن أكثر حضورا في تصورهم الذهني حول مفهوم المواطنة.

- **مستوى تمثل مفهوم المواطنة على فقرات محور الانتماء والولاء.**

جدول رقم (9) يبين استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثالث: (الانتماء والولاء).

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي المرجح	الأهمية النسبية (النسبة المئوية)	معامل الاختلاف	معامل الالتواء	الترتيب	مستوى التمثلات	الدلالة الإحصائية لاختبار الإشارة عند وسيط فرضي =3
1	نؤمن بمقولة أن حب الوطن من الإيمان.	4.47	89.4%	17%	-1.760	9	مرتفع	0.000
2	نؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة اليمنية.	4.60	92.0%	14%	-1.583	5	مرتفع	0.000
3	نؤمن بأن اليمن أهم من أي اختلافات مذهبية أو مناطقية أو فكرية.	4.67	93.4%	14%	-2.701	2	مرتفع	0.000
4	نقدم أنفسنا وأرواحنا فداء للوطن.	4.42	88.3%	20%	-1.743	10	مرتفع	0.000
5	نحرص على تحمل المسؤولية لنسهم في تحقيق الإنجازات الوطنية.	4.54	90.8%	14%	-1.407	8	مرتفع	0.000
6	نحافظ على مصلحة الوطن واستقراره.	4.78	95.7%	10%	-2.114	1	مرتفع	0.000
7	ندافع عن الوطن في كل المواقف التي تتطلب ذلك.	4.63	92.6%	13%	-1.858	4	مرتفع	0.000
8	نسهم بفاعلية في كل عمل من شأنه رفعة وطني	4.59	91.8%	13%	-1.139	6	مرتفع	0.000
9	نقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في الوطن.	4.65	93.1%	12%	-1.477	3	مرتفع	0.000
10	نقدم دائما المصلحة العامة على مصالحنا الشخصية.	4.33	86.5%	21%	-1.417	11	مرتفع	0.000
11	الحروب والصراعات الحالية أفقدتنا الشعور بالفخر بالانتماء لليمن.	3.67	73.5%	39%	-0.663	12	متوسط	0.000
12	علم اليمن يشعرنا بالفخر.	4.54	90.9%	18%	-2.170	8	مرتفع	0.000
13	يوقظ النشيد الوطني لدينا الحس الوطني ومشاعر الولاء.	4.60	91.9%	17%	-2.408	5	مرتفع	0.000
14	ينبغي أن ننمي شعورنا بالولاء للوطن بتعزيز ارتباطنا به.	4.56	91.3%	15%	-1.989	7	مرتفع	0.000
15	ظروف ومتطلبات الحياة الحالية قللت من الشعور بالانتماء للوطن.	3.64	72.7%	39%	-0.648	13	متوسط	0.000
	الدرجة الكلية	4.45	89%	9%	-0.967		مرتفع	

يتبين من الجدول رقم (9) أن هناك مستوى تمثل مرتفع لمعظم محتوى فقرات محور (الولاء والانتماء) كمكون لمفهوم المواطنة، وهو ما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على مظاهر الولاء والانتماء حيث جاءت استجابتهم بالموافقة عليها عالية.

وقد تمثلت أبرز مظاهر الولاء والانتماء في هذا المحور تمثلت في الفقرات (6+3+9+7+2)، التي تنص على "نحافظ على مصلحة الوطن واستقراره"، بمتوسط مرجح 4.78، بأهمية نسبة 95.7%، ومعامل اختلاف 10%، و" نؤمن بأن اليمن أهم من أي اختلافات مذهبية أو مناطقية أو فكرية"، بمتوسط مرجح 4.67، بأهمية نسبية 93.4%، ومعامل اختلاف 14%، و"نقوم بأي عمل يسهم في

القضـــاء على المظاهر الســلبية في الوطن"، بمتوســط مرجح 4.65، بأهمية نســبية 93.1%، ومعامل اختلاف12%، و"ندافع عن الوطن في كل المواقف التي تتطلب ذلك"، بمتوســـط مرجح 4.63، بأهمية نسـبية 92.6%، ومعامل اختلاف 13%، و"نؤمن بشـكل قاطع بأهمية الوحدة اليمنية"، بمتوسـط مرجح 4.60، بأهمية نسبية 92%، ومعامل اختلاف 14%.

وتشـير هذه النتيجة إلى ارتباط الشـباب الجامعي بوطنهم وشـعورهم بالولاء اتجاهه، وهو ما يمكن تفســـيره بالتنشـــئة الأســـرية والتربية على حب الوطن والإخلاص له والارتباط بالرموز الوطنية، علاوة اسـتشـعارهم المخاطر التي تهدد الوطن بفعل الأزمة الحالية، وهو ما أسـهم في رفع مسـتوى الوعي لديهم وعزز من قناعاتهم بأهمية الحفاظ على الوطن واسـتقراره، وتقديم مصـلحته على أي اختلافات بين أبنائه سـواء أكانت مذهبية أم طائفية أم جهوية أم فكرية، ومما يدعم صـحة هذا التفسـير هو أن أدنى الفقرات في هذا المحور التي حصلت على مستوى موافقة متوسط كانت الفقرتان (15+11)، نصت الأولى منهما على أن "ظروف ومتطلبات الحياة الحالية قللت من الشـعور بالانتماء للوطن"، بمتوسـط 3.64، وبأهمية نسـبية 72.7%، ومعامل اختلاف 39%، ونصـت الثانية على أن "الحروب والصـراعات الحالية أفقدتنا الشـــعور بالفخر بالانتماء لليمن"، بمتوســط 3.67، بأهمية نســبية 73.5%، ومعامل اختلاف 39%، وتشـير قيم الدلالة الإحصـائية لاختبار الإشـارة إلى معنوية تكرارات مسـتويات الموافقة الأعلى من درجة الحياد لجميع فقرات هذا المحور عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).

والنتيجة السابقة تتماشى مع دراسة كل من: زقاوة (2020)، والفاضلة (2019)، وجزئيا مع دراسة عليان، (2014)، وما يمكن استخلاصه فيما يتعلق بهذا المحور هو أن هناك تصورا مرتفعا لدى الشباب الجامعي للولاء والانتماء للوطن بوصفه مكونا أساسيا لمفهوم المواطنة.

9-2-2-إجابة الســـؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما تأثير الاختلاف في بعض المتغيرات المتعلقة بعينة الدراســة: (الجنس، العمر، الخلفية الاجتماعية، الإقامة الدائمة، التخصــص الأكاديمي، المستوى الدراسـي، مستوى الدخل الأسـري، الانتماء السـياسـي) على مسـتويات تمثل الشباب الجامعي لمفهوم المواطنة؟

جدول رقم (10) يبين تأثير بعض المتغيرات في مستوى تمثلات الشباب الجامعي لمفهوم المواطنة.

المتغير	المحور	البعد العام لمفهوم المواطنة (الأداة ككل)

	الحقوق	الواجبات	الانتماء والولاء	قيمة الدلالة الاحصائية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05).
الجنس	0.494	0.017	0.818	0.268	غير دالة
العمر	0.003	0.008	0.031	0.002	دالة
الإقامة الدائمة	0.646	0.359	0.43	0.615	غير دالة
التخصص الأكاديمي	0.000	0.000	0.144	0.000	دالة
المستوى الدراسي	0.806	0.061	0.269	0.393	غير دالة
مستوى الدخل	0.080	0.031	0.245	0.030	دالة
الانتماء إلى حرب أو تنظيم سياسي	0.000	0.008	0.157	0.003	دالة

يبين الجدول (10) الذي يتضـــمن الدلالة الإحصـــائية لتحليل التباين اللامعلمي (كروســـكال واليس kruskal–wallis–test) لمتوسطات الاستجابة على محاور الدراسة وفقا للاختلاف بحسب متغيرات: الجنس (ذكور وإناث) والعمر، والإقامة الدائمة، التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي، مستوى الدخل الأسري، والانتماء السياسي ما يلي:

- **الجنس:** لا توجد فروق في مستويات الاستجابة المتمثلة في المتوسطات الحسابية لمستويات الموافقة على محتوى البعد العام للمواطنة تعزى للفروق في جنس الشباب الجامعي عند مستوى دلالة إحصـــائية (0.05)؛ ما يعني أن هناك تماثلا إلى حد كبير في وعي الشـــباب الجامعي الذكور والإناث بفعل تأثير السياق المحلي وسياق العولمة الذي قلل من الفوارق بين الجنسين في تمثلهم للبعد العام للمواطنة، وتتفق هذه النتيجة مع دراســـات كل من: زقاوة (2020)، والعامرية وآخرين (2018)، وعليان، (2014) ، وتختلف مع دراســـات كل من: الدويلة (2015) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في قيم المواطنة لصـــالح الإناث، ودراســـة الجبوري (2010) التي أظهرت علاقة معنوية بين الجنس ومفهوم المواطنة؛ إذ اتضح أن الإناث أكثر مواطنة من الذكور.
- **العمر:** توجد فروق في مستويات الاستجابة المتمثلة في المتوسطات الحسابية لمستويات الموافقة على محتوى البعد العام للمواطنة تعزى للفروق في فئات العمر عند الشـــباب الجامعي عند مســـتوى دلالة إحصـــائية (0.05)؛ إذ تبين أن الشـــباب الجامعي في الفئة العمرية (27 عاما فأكثر) أكثر تمثلا لمفهوم المواطنة، ويمكن تفســـير ذلك بأن ارتفاع العمر ترتبط به غالبا زيادة في المعارف العامة للأشـــخاص والخبرات العملية الحياتية لديهم؛ وهو ما يؤثر بدوره في ارتفاع مستوى التمثلات الاجتماعية لمفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي.
- **مكان الإقامة الدائمة:** لا توجد فروق في مستويات الاستجابة المتمثلة في المتوسطات الحسابية لمستويات الموافقة على محتوى البعد العام للمواطنة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) تعزى

إلى الفروق في الخلفية الاجتماعية متمثلة بمكان الإقامة الدائمة (ريف – حضر)، وهو ما يشير إلى أن مكان الإقامة الدائمة ليس له تأثير في التمثلات الاجتماعية للشـــباب الجامعي لمفهوم المواطنة، ويمكن تفسـير ذلك بسـهولة ويسـر الاتصـال بين الريف والحضـر، والدور المتعاظم لتأثير وسـائل الإعلام ووسـائل التواصـل الاجتماعي التي يمثل الشـباب أكثر الفئات الاجتماعية اسـتعمالا لها، وهي عوامل تسـهم بدورها في تقليل الفروق التي يمكن أن تعزى إلى تأثير مكان الإقامة في تمثل الشـــباب الجامعي لمفهوم المواطنة، وتختلف هذه النتيجة مع دراســـة الجبوري (2010) التي أظهرت أن الطلبة ذوي الخلفية الحضرية أكثر مواطنة من غيرهم.

- **التخصص الأكاديمي:** توجد فروق في مستويات الاستجابة المتمثلة في المتوسطات الحسابية لمستويات الموافقة على محتوى البعد العام للمواطنة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) تعزى إلى التخصـص الأكاديمي؛ إذ تبين أن مسـتوى تمثل الشـباب الجامعي في تخصـصـي التاريخ والعلوم السياسية، والإعلام وعلوم الاتصال لمفهوم المواطنة كان أعلى مقارنة بالشباب الجامعي في التخصـصـات الأخرى، ويمكن تفسـير ذلك بأن طبيعة المحتوى النظري والممارسـة المتعلقة بهذين التخصصين وتأثيرهما في التمثلات الاجتماعية ذات الصلة بمفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي الذي ينتمي إليهما، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة القحطاني (2010)، وجزئيا مع دراسة آل سعود (1437هـــ) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مجموعتي الدراسة (علم النفس وعلم الاجتماع) لصالح مجموعة علم الاجتماع.
- **المستوى الدراسي:** لا توجد فروق في مستويات الاستجابة المتمثلة في المتوسطات الحسابية لمستويات الموافقة على محتوى البعد العام للمواطنة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ويمكن تفسير ذلك بتدني مستوى التكوين الفكري والثقافي الذي يتلقاه الشـــباب خلال ســـنوات دراســـتهم في الجامعة عن المواطنة كمفهوم نظري وممارســـة حياتية، وضعف دور الجامعة فيما يتعلق بالتربية الوطنية للشباب الجامعي؛ الأمر الذي لم يؤد إلى زيادة في تصـــوراتهم الاجتماعية لمفهوم المواطنة بزيادة عدد ســـنوات التحاقهم بالجامعة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العامرية (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تمثل مفاهيم المواطنة تُعزى لمتغير السنة الدراسية، ودراسة الفاضلة (2019) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير الســـنة الدراســـية،

وتختلف مع دراسة القحطاني (2010) التي أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى لمتغير السنوات الدراسية.

- **مستوى الدخل الأسري:** توجد فروق في مستويات الاستجابة المتمثلة في المتوسطات الحسابية لمستويات الموافقة على عموم محتوى البعد العام للمواطنة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة: (مرتفع، متوسط، منخفض)، لصالح ذوي الدخل الأسري المنخفض ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الدخل المنخفض لأسر الشباب الجامعي وتأثيره في ظروفهم المعيشية أوضاعهم الحياتية قد أسهم في جعلهم أكثر إدراكا ووعيا في تمثلاتهم وتصوراتهم الاجتماعية لمفهوم المواطنة، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة الجبوري (2010) التي أظهرت وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي ومفهوم المواطنة، بحيث تبين أن الطلبة من الطبقة المتوسطة هم أكثر مواطنة من غيرهم.
- **الانتماء السياسي:** توجد فروق في مستويات الاستجابة المتمثلة في المتوسطات الحسابية لمستويات الموافقة على محتوى البعد العام للمواطنة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) تعزى لمتغير الانتماء إلى حزب أو تنظيم سياسي لصالح من ينتمون إلى حزب أو تنظيم سياسي، ويمكن تفسير ذلك بأن للأحزاب والتنظيمات السياسية وعضوية بعض الشباب الجامعي فيها تأثيرًا في تكوينهم السياسي وتمثلاتهم الاجتماعية لمفهوم المواطنة بوصفه أحد المفاهيم السياسية والحقوقية.

10- النتائج العامة للدراسة وتوصياتها:

10-1- الاستنتاجات:

في حدود أهداف الدراسة وتساؤلاتها وعينة الدراسة والمعالجة الإحصائية للبيانات توصلت الدراسة إلى ما يلي:

1. جاء مستوى تمثلات الشباب الجامعي لمفهوم المواطنة عاليا فيما يتعلق بالبعد العام لمفهوم المواطنة (الأداة ككل)، وهي نسبة مرتفعة ومتقاربة بدرجة كبيرة في المحاور الثلاثة: (الحقوق والواجبات الانتماء والولاء) المكونة للمفهوم.

2. يمتلك الشباب الجامعي رصيدا معرفيا مرتفعا حول المكونات الأساسية للمواطنة المتمثلة بالحقوق والوجبات والانتماء والولاء، وأن هذه المكونات تسهم بشكل متقارب في تشكيل تمثلاتهم الاجتماعية لمفهوم المواطنة.
3. توجد فروق جوهرية لتمثل الشباب الجامعي لمفهوم المواطنة تعزى إلى متغيرات: العمر، (لصالح من كان عمرهم 27 عاما فأكثر)، والتخصص الأكاديمي (لصالح تخصصي التاريخ والعلوم السياسية، والإعلام وعلوم الاتصال)، ومستوى دخل الأسرة (لصالح مستوى الدخل الأسري المنخفض)، والانتماء إلى حزب أو تنظيم سياسي (لصالح من ينتمون إلى حزب أو تنظيم سياسي).
4. عدم وجود فروق جوهرية لتمثلات الشباب الجامعي لمفهوم المواطنة تعزى إلى متغيرات: الجنس ومكان الإقامة، والمستوى الدراسي.

10-2- التوصيات:

يمثل الاهتمام بالمواطنة كمفهوم وقضية وممارسة مسألة في غاية الأهمية في المجتمع اليمني في الوقت الراهن؛ وهو اهتمام تقتضيه اعتبارات تتصل بالسياق المحلي والظروف الراهنة التي يمر بها المجتمع اليمني والمتمثلة بما تعانيه البلاد من حالة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، وما ارتبط بذلك من تدهور في حقوق الأفراد، والتقصير في القيام بالواجبات نحو الوطن، والتأثيرات السلبية لهذه الأزمة في مسألة الهوية والانتماء والولاء للوطن، وهي في مجملها اعتبارات تجعل من الاهتمام بالمواطنة ضرورة اجتماعية وسياسية وقانونية، وفي ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة إيلاء مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي أهمية قصوى بتفعيل دور الجامعات في تنمية الوعي بالمواطنة ومكوناتها وبحقوق الإنسان والتربية المدنية من خلال مقررات البرامج الأكاديمية الجامعية والمحاضرات والندوات الثقافية.
2. أهمية تبني الدولة ممثلة بوزارة التعليم العالي رؤية مستقبلية لتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي عبر البرامج والمساقات الدراسية، والمحاضرات والندوات والأنشطة الطلابية الشبابية الجامعية لمواجهة التحديات والتغيرات التي يمر بها المجتمع اليمني.
3. أهمية إجراء المزيد من الدراسات الاستكشافية حول مفهوم المواطنة في المجتمع اليمني، والتصورات الاجتماعية السائدة حوله، وعلاقة ذلك بأوضاع المجتمع ونسقه القيمي والثقافي والسياسي، وتمثلات هذا المفهوم لدى شرائح وفئات اجتماعية أخرى من المجتمع.

4. إجراء المزيد من الدراسات المشابهة التي تبحث تأثير بعض المتغيرات التي لم تتناولها الدراسة الحالية كتأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والالتزام الديني، والمنطقة الجغرافية في تمثلات الشباب الجامعي لمفهوم المواطنة.
5. تمكين الشباب الجامعي من إدراك أدوارهم كمواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات، ولديهم طاقات متميزة للتأثير الفاعل في مسار حياتهم ومستقبل مجتمعهم وفتح حوارات معمقه معهم وفيما بينهم؛ لتمكينهم من التعبير عن رؤيتهم كشركاء في الوطن، وتعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتسامح لديهم، وتقبلهم للرأي الآخر وللنقد والتعايش السلمي مع الاختلاف.

المراجع:

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (د.ت). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

آل سعود، سارة بنت ثنيان بن محمد (1437هـ). مستوى وعي طالبات كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمفهوم المواطنة. *مجلة العلوم التربوية*. (4).141-193.

باشا، (2021، آذار/مارس). اتجاهات الشباب الجامعي نحو قيم المواطنة، مجلة بحوث. لندن: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، (39)، 33-54.

بدوي، أحمد ذكي (1982). *معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة لبنان.

بشرى، بن شوفي (2017). التصورات الاجتماعية: مقاربة نظرية. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*. الجزائر: جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي. (14). 54-66.

بطواف، جليلة وخلوفي، محمد (2022، مارس). التصورات الاجتماعية، مقاربة نظرية. *مجلة الحوار المتوسطي*. 13(1). 377-390.

بلعالية، (2021، جوان). التمثلات الاجتماعية والمواطنة. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*. (9)، 2، 540-557.

بن دوبه، شريف الدين (د.ت). المواطنة: مفهومها وجذورها التاريخية وفلسفتها السياسية. *سلسلة مصطلحات معاصرة*. المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية. (28).

التليلي، (2014). *المواطنةُ في تونس وآليات الترقي بحقوق المرأة*. المنتدى العربي للمواطنة في المرحلة الانتقالية. سبتمبر/ أيلول.

الجبوري، ظاهر محسن هاني (2010). مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل. *مجلة جامعة بابل- العلوم الإنسانية*.18(1). 270-293.

الخليف، شروق بنت عبد العزيز وإسماعيل، محمد بن خليفة (2013). *المواطنة وتعزيز العمل التطوعين*. مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، جامعة الأميرة نور بنت عبد الرحمن.

دامخي، ليلى (2020). تمثلات التلاميذ للمدرسة وسوء التكيف المدرس رؤية تفسيرية في ضوء المناهج التعليمية. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والتربوية*.5 (2).698 -727.

الدويلة، أمل بدر (2015). قيم المواطنة لدى طلبة جامعة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة التربوية. *المجلة التربوية*. (1).57-99.

زقاوة، أحمد (2020). تمثل قيم المواطنة لدى عينة من الطلاب الثانويين والجامعيين على ضـــوء متغير الجنس والمستوى الأكاديمي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*.6(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر.92-108.

شقير، حفيظة وفراوس، يسرا (2014، إفريل). *الشباب والمواطنة الفعالة: دليل مرجعي*. تونس: صندوق الأمم المتحدة للسكان وائتلاف حافلة المواطنة.

صيام، عماد (د.ت). *الموسوعة السياسية للشباب*. (4). القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

العامرية، التوبي، الفواعير (2018). تمثل مفاهيم المواطنة لدى الطلبة في بعض مؤسسات التعليم العالي الخاصة في سلطنة عمان. مداخلة مقدمة إلى الملتقى الأول للدراسات الاجتماعية: رؤية حديثة في عالم متجدد، أكتوبر، جامعة السلطان قابوس. 1-39.

العزاوي، سامي مهدي (2012). مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي. *الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والأمومة*. مركز ابحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 7. 15-32.

العكرة، ادونيس (2007). *التربية على المواطنية: شـروطها في الدول المتجهة نحو الديمقراطية*. بيروت: دار الطليعة. كانون ثاني / يناير.

عليان، عمران علي (2014). درجة تمثل طلبة جامعة الأقصـــى لقيم المواطنة في ظل العولمة: دراســة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة. *مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية*. 8(2).1-34.

عمر، أحمد مختار. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصر*. القاهرة: عالم الكتب.

غيث، محمد عاطف (1686). *قاموس علم الاجتماع*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الفاضـلة، خالد محمد (2019). درجة تمثل طلبة كلية التربية الأسـاسـية بدولة الكويت لقيم المواطنة في ضـوء بعض المتغيرات. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*. 67(67)، 548-594.

فوزي، سامح (2007). *المواطنة*. القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

القحطاني، عبد الله بن سـعيد آل عبود (2010). قيم المواطنة لدى الشـباب واسـهاما في تعزيز الأمن الوقائي. رسـالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نائف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية.

الكوري، علي خليفة (محرر). (2001). المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية. بيروت: مركز دراســـات الوحدة العربية. كانون الأول / ديسمبر.

لولي، حسيبة (2016). الشباب قراءة في مقارباته وخصائصه. *مجلة المربي*. (16).

محمد، خالدي (2015-2016). تمثلات المثقف للمواطنة في الجزائر. رســالة دكتوراه غير منشــورة. جامعة أبي بكر بلقائد- تلمسان، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع.

ناش، كيت (2013). *السـوسـيولوجيا المعاصـرة: العولمة والسـياسـة والسـلطة*. (حيدر حاج، مترجم). بيروت: المنظمة العربية للترجمة. حزيران /يونيو.

نوفو، كاترين (2022). المواطنة بوصفها كلمة مفتاحية mot-clé: رهانات الترجمات السياسية. (رندة بعث، مترجم) منشورات المعهد الفرنسي للشرق الأدنى. 55- 84. موقع Open Edition Books، بتاريخ 19/ 2 /2023. مسترجع من https://books.openedition.org/ifpo/15875

هشام، دراجي (2015-2016). المواطنة في الأنظمة السياسية العربية حالة الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

هيتر، ديريك (2007). *تاريخ موجز للمواطنية*. (آصف ناصر ومكرم خليل، مترجم). بيروت: دار الساقي.

ولد يب، سيدي محمد (2011). *الدولة وإشكالية المواطنة: قراءة في مفهوم المواطنة العربية*. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.